حضرت هذه الواقعة ولي من العمر ما يزيد على عشرين
سنة فكنت اسمع الناس يقولون الشيخ الحنفي دعا على
السلطان قال وما زال السلطان متغيظا على
الاستادار حتى سجنه في السجن وصادره واخذ منه
مالا جزيلا واخر الامر انه ارسل اليه وهو في السجن
فقطع راسه واخبر السلطان بذلك فقال لا اصدق
حتى انظر اليها فحملوها اليه في طبق حتى وضعوها
بين يديه وكشفوا له عنها حتى نظر اليها قبل ان يصدق
ثم قال احملوها للشيخ الحنفي واخبروه بما وقع فحملوها في
ذلك الطبق حتى وضعوها بين يدي سيدي رحمه الله
قالوا فاومى سيدي براسه عنه وامر برفع الطبق من
بين يديه وهو يقول اللهم لا تجعل تدميرنا في تدبيرنا
قال فذهبوا بها ودفنوها مع جثته في مدرسته
انشه الله بما يستحق والله اعلم **واما** من امر الاستادار
فانه لما غضب عليه السلطان واخرجه المماليك من
بين يديه وذهب الى بيته وحصل للسلطان ما حصل
ورد الله عافيته استدرك الاستادار فارطه فارسل
الى سيدي شكارة فضة فقال سيدي ابو العباس يا
سيدي ما لنا حاجة منه بشي فقال له سيدي يا ابا العباس
لان يعطيك الله على من يعاديك خير لك واعز مقاما
من ان يعطيك على يد من يواليك ثم جعل سيدي ياخذ
الفضة بيده وينثرها بين الناس ويقول لهم يا عباد الله
خذوا من رزق الله فان للمسلمين فيه حقا فانه من

بيت

بيت المال وارسل سيدي يقول له يا يوسف هذا لم يغن
عنك من الله شيا فان السهم نفذ وما بقي يرد وكان
الامر كذلك **قلت** ومن عجب ما وقع لسيدي انه كان
جالسا وقت السحر والموذنون على المواذن يترحمون
الله تعالى ويسبحونه وكان سيدي ابو العباس جالسا
بحضرة سيدي اذ سمعوا الطارق يطرق باب الدرب
فالتفت سيدي الكبير الى سيدي ابي العباس وقال
له قم يا ابا العباس انظر من الطارق فان كانت ابنة
جمال الدين الاستادار فاعطها الف درهم ولا تتركها
تدخل الينا قال ابو العباس فقمت ومضيت الى باب
الدرب وقلت من هذا فقالت يا سيدي انا ابنة جمال
الدين استادار ساس جيت اطلب من سيدي شيا بطريق
الصدقة فقلت لها اصبري حتى اجي اليك ثم دخلت الى
سيدي فاعلمته بها فقال اعطها ما امرتك به وامرها
قال فدخلت الى بيتي ووزنت لها الف درهم او قال
عددت لها الفا ونصبت اليها وفتحت الباب ودفعت
اليها الدراهم وقلت لها حلت البركة وغلقت الباب
ورجعت الى سيدي رحمه الله ونفع به هكذا اخبر سيدي
ابو العباس عن سيدي الكبير فرضي الله عن سيدي
ونفعنا به امين **قلت** وكان من اخوان الاستادار
جمال الدين المشار اليه رجل يسمى شمس الدين بن بدر الدين
وكان يجلس عنده بجماعة من الضمان فاتفق انه انكسر
في جهاته واجتمع عليه مال كثير للاستادار جمال الدين حتى انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1